

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 468 @

- (ولي حديث يلهي ويعجب من % يوسع لي خلقه فيستمع) .
- (نقلت رسمي جهلا إلى ولد % لست بهم ماحيت أنتفع) .
- (نظرت في نفعهم وما انا فيه اجتلاب % نفع الاولاد مبتدع) .
- (وقلت هذا بعدي يكون لكم % فما أطاعوا أمري ولا سمعوا) .
- (واختلسوه مني فما تركوا % عيني عليه ولا يدي تقع) .
- (فبئس وا ما صنعت فأضررت % بنفسي وبئس ما صنعوا) .
- (فإن أردتم أمرا يزول به الخصام % من بيننا ويرتفع) .
- (فاستأنفوا لي رسما أعود على % ضنك معاشي به فيتسع) .
- (وإن زعمتم أني أتيت بها % خديعة فالكريم ينخدع) .
- (حاشا لرسمي الكريم ينسخ من % نسخ دواوينكم فينقطع) .
- (فوقعوا لي بما سألت فقد % أطمعت نفسي واستحكم الطمع) .
- (ولا تطيلوا معي فلست ولو % دفعتموني بالراح أندفع) .
- (وحلفوني ان لا تعود يدي % ترفع في نقله ولا تضع) فما أطف ما توصل به إلى بلوغ مقصوده
- بهذه الأبيات التي لو ملرت بالجماد لاستمالته وعطفته فأنعم عليه امير المؤمنين بالراتب
- فكان يصله بصلة من الخشكار الرديء فكتب إلى فخر الدين صاحب المخزن أبياتا يشكو من ذلك
- أولها .
- (مولاي فخر الدين أنت إلى الندى % عجل وغيرك محجم متباطي) .
- ومنها .
- (حاشاك ترضى ان تكون جرايتي % كجراية البواب والنفاط) .
- (سوداء مثل الليل سعر قفيزها % ما بين طسوج إلى قيراط)